



قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر نحو منطقة "المينا" (MENA) باستخدام
نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)

MEASUREMENT THE FUNCTION OF ATTRACTING FOREIGN DIRECT INVESTMENT
TOWARDS THE MENA REGION: USING AUTOREGRESSIVE DISTRIBUTED LAG MODEL
(ARDL) PERIOD: (1990 - 2018)

د. العقاب محمد¹، د. كاكي عبد الكريم²

¹ مخبر بحث: الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من اجل التنمية المستدامة (MQEMADD) جامعة

زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)، mohamedelaguab18@gmail.com

² مخبر بحث: سياسات التنمية الريفية في المناطق السهلية في الجزائر في ظل تحديات العولمة (PDRZSADG) جامعة زيان عاشور بالجلفة

(الجزائر)، doct1984@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/02/15 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/03/20 ؛ تاريخ القبول: 2020/04/26

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة البحث في موضوع الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والتي تعد شكلا من أشكال التمويل الخارجي التي تعتمد عليها منطقة "MENA"، وذلك بتقدير دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للمنطقة، وأثر ذلك على اقتصاديات دول المنطقة. وقد تبين لنا أن 18.42%، 8.52% و 3.22% من التقلبات المستقبلية للاستثمار الأجنبي المباشر الوارد للمنطقة على المدى القصير تتحدد على أساس حصة الفرد من الناتج، درجة الانفتاح التجاري، ومعدل النمو السكاني على التوالي. أما على المدى البعيد وباستعمال منهجية الحدود فقد اتضح لنا أن متغيرات الدراسة في حالة توازن ومعدل لتصحيح الخطأ قدره 64% لكل عام، والنموذج يشرح حوالي 90% من التغيرات الحاصلة في تباين المتغيرة الداخلية، إلا أن معلمات الأجل البعيد لم تبدي معنوية كبيرة، وليست بالإشارات المرغوب فيها ماعدا متغيرة الانفتاح التجاري التي كانت في الاتجاه الصحيح، مما يؤكد مرة أخرى على أهمية هذا المتغير في جلب الاستثمار الأجنبي المباشر لدول المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد، منطقة "المينا" (MENA)، نموذج الانحدار الذاتي (ARDL).

تصنيف JEL: F21، R58، B23.

ABSTRACT

This paper investigates the economic effects of foreign direct investment (FDI) in the MENA countries over the period 1990-2018. To do it, the FDI function has been estimated by using the ARDL model. In the short run, the obtained results show that FDI flows will be related to GDP per capita, trade openness and population growth rate where their effects have been esteemed to 18.42%, 8.52% and 3.22% respectively. However, the trade openness is the only variable which impacts positively the FDI flows in the long run.

Keywords : Inward foreign direct investment, "MENA" region, ARDL Model.

JEL classification : F21, R58, B23.

قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)

مقدمة

يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر، المصدر الأمثل للتمويل الدولي، وآلية من آليات تمويل برامج الخطط التنموية للدول في الجزء القائم منها على الاستثمار، لذا عملت الدول خاصة النامية منها على تحرير أنظمة التجارة والاستثمار، وإعداد بيئة مواتية لجذبه وتوطينه، ثم توجيهه نحو النشاطات الإنتاجية. وتعتبر التكتلات الاقتصادية الإقليمية الوجهة المفضلة لتدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة لشساعة وعائها الإقليمي، وتنوع شبكة أسواقها. لذا تعمل الدول الصناعية والمتقدمة المصدرة للاستثمارات الأجنبية المباشرة على خلق وإقامة فروع إنتاجية لوحدها داخل دول التكتل لأجل احتراقها من الباطن والاستحواد على حصص هامة من أسواقها.

ومنطقة "المينا" تمثل نموذج ناجح ومثالي للتكتلات الاقتصادية الإقليمية، لموقعها الاستراتيجي، ولاحتوائها على موارد طبيعية هائلة من النفط والغاز الطبيعي وموارد أخرى مختلفة، وسكانة تمثل نسبة 6% من مجموع سكان العالم، وتستحوذ المنطقة على 3,9% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتبلغ حصتها من التجارة العالمية غير النفطية 1%، لترتفع إلى 6,2% عند ضم النفط. كما تمتلك منطقة "المينا" 60% من احتياطي النفط العالمي، و45% من احتياطي الغاز الطبيعي في العالم. مميزات جعلتها الوجهة المفضلة للدول الصناعية والمتقدمة لتوجيه تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة نحوها اقتصادياً.

إشكالية البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل التالي:

كيف يمكن قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى منطقة "المينا" MENA باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL)؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى منطقة "المينا" MENA، وهي مجموعة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وتبسيط الضوء على توزيعات هذه التدفقات إقليمية وقطاعية، وتحليل آثار هذه التدفقات الواردة على قطاعات النشاط الاقتصادي ومدى مساهمتها في الرفع من القدرات التصديرية لدول المجموعة، وفتح شبكة الأسواق الإقليمية أمامها.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة:

- قياس وتحليل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد نحو منطقة "المينا" MENA (مجموعة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط)؛
- التعرف على مؤشرات الاستثمار الأجنبي المباشر المكونة للدالة المقترحة للدراسة؛
- معرفة آثار هذه التدفقات على اقتصاديات مجموعة دول منطقة "المينا"، ومدى مساهمتها في تعزيز التكتلات الاقتصادية الإقليمية؛
- معرفة دور هذه التدفقات في تعزيز التبادلات البينية بين دول المجموعة، وزيادة القدرات التصديرية لاقتصاداتها، والرفع من التنافسية الدولية لمنتجاتها؛

فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث في أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد نحو منطقة "المينا" تساهم في تحريك الإنتاج وبالتالي زيادة القدرات التصديرية لمجموعة دول المنطقة، وبالتالي تكون مساهمتها إيجابية على التنمية الاقتصادية خصوصاً على المدى الطويل.

منهجية البحث:

من أجل تحقيق البحث للفرضية والوصول إلى نتائج البحث لابد من إتباع المنهج التحليلي الوصفي، مستخدمين أسلوباً استقرائياً للوصول إلى النتائج المتوقعة. كما اعتمدنا على المنهج الكمي القياسي وذلك من أجل تفسير النتائج الناتجة عن استخدام الاختبارات والنماذج (أهمية كل مؤشر في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وأثر ذلك على اقتصاديات دول منطقة "المينا").

المصطلحات المستخدمة:

استخدمنا في البحث المصطلحات التالية:

- (FDI): الاستثمار الأجنبي المباشر؛
- (MENA): مجموعة دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛
- (ARDL): نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة؛

الدراسات السابقة:

دراسة (Shirazi, Rodrigues, & Karnik, 2008)، المعنونة بـ: Determinants of Foreign Direct Investment in MENA Countries: An Empirical Analysis. تطرقت هذه الورقة البحثية إلى محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة "المينا" من خلال تقديم دليل تجريبي حول أهمية القطاع الصناعي وقطاع الخدمات لدول منطقة "المينا" بدون دول مجلس التعاون الخليجي، من خلال تحليل البيانات المقطعية لخمسة عشر دولة من مجموعة دول منطقة "المينا" للفترة من 1980 إلى 2003. وأظهرت نتائج الدراسة أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول غير الخليجية في منطقة "المينا" مرتبط في التوسع في قطاع الصناعات التحويلية، في حين أن هناك بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي ارتباط قوي بين الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد وقطاع الخدمات. وهذه النتائج تؤكد على أن محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الصناعات التحويلية تختلف عن تلك المحددات بالنسبة لقطاع الخدمات. وما لم تطرق إليه هذه الدراسة هو تحليل نشأة وتطور والاتجاهات العالمية والإقليمية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، كذلك عدم تحليلها للواقع الاقتصادي لمجموعة دول منطقة "المينا"، وهو ما تناولناه في دراستنا بمزيد من الدراسة والتحليل.

دراسة (Hisarciklilar, Saime Suna, & Ozgur, 2007)، المعنونة بـ: Locational Drivers of FDI in MENA Countries: A Spacial Attempt، تطرقت هذه الدراسة إلى تحليل الدوافع المحلية (الموقعية) للاستثمار الأجنبي المباشر، مع التركيز على دور إمكانيات السوق في دول مجموعة منطقة "المينا"، وتُميز هذه الدراسة بين الأسواق الخاصة بالبلد والإقليمية والمتعلقة بالتجارة، وإمكانيات بلدان منطقة "المينا" في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر. وتمت الدراسة باستخدام بيانات مقطعية لـ 18 دولة تغطي الفترة 1980-2001. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة "المينا" موجه إلى الأسواق الإقليمية والدولية، وكذلك إلى الأسواق المحلية في البلدان المضيفة، وذلك باستخدام الفرص التجارية المتاحة في المنطقة. وما لم تناولوه هذه الدراسة، طبيعة الإصلاحات التي قامت بها مجموعة دول منطقة "المينا"، وتحليل طبيعة الاستثمار في رأس المال البشري وغير المادي، وتحسين الوصول إلى التعليم وتطوير البنية التحتية، وهو ما تناولناه نحن في دراستنا.

دراسة (Alessandrini & Resmini, 2010)، المعنونة بـ: FDI In The Mena Region، تطرقت هذه الورقة البحثية إلى أهمية محددات الاستثمار الأجنبي المباشر التي أهتمتها كثيرا الأدبيات الاقتصادية، أهمها المتغيرات القانونية مثل قوانين الاستثمار واللوائح والتنظيمات المنظمة لمناخ الاستثمار على الرغم من أن الإطار القانوني في البلد المضيف يعتبر من قبل المستثمرين الأجنب أحد محددات مناخ الأعمال. وعليه فإن هذه الورقة البحثية تناولت الاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة "المينا" من الجانب القانوني والمؤسسي. إلا أنها أغفلت تحليل عوامل الجذب الأخرى للاستثمار الأجنبي المباشر، وهو ما تناولناه نحن كتكملة، وذلك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة (1990-2018).

دراسة (Eltayeb Mohamed & Sidiropoulos, 2010)، المعنونة بـ: Another Look At The Determinants Of Foreign Direct Investment In Mena Countries: An Empirical Investigation، تحتم هذه الورقة البحثية بتحليل المحددات الرئيسية للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة "المينا"، والتقدير على محددات الاستثمار الأجنبي المباشر أجريت على عينة تتكون من 36 دولة، 12 منها كانت من مجموعة دول منطقة "المينا"، و24 دولة الباقية هم من الدول النامية المستفيدة من أكبر وجهة لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. وتبحث الدراسة من خلال استخدام منهجية البيانات المقطعية ما إذا كانت محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية تشبه الدول الأخرى التي تستقبل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. وتكشف الدراسة أن المحددات الرئيسية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة "المينا" هي حجم اقتصاد البلد المضيف، والموارد الطبيعية، والمتغيرات المؤسسية والقانونية. وتخلص الورقة البحثية إلى أن البلدان التي تتلقى حجم أقل من الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن تجعل نفسها أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب المحتملين. لذلك يجب على واضعي السياسات في منطقة "المينا" إزالة جميع الحواجز أمام التجارة والاستثمار وتطوير نظامهم المالي وبناء المؤسسات المناسبة. وأغفلت هذه الدراسة استعمال درجة الانفتاح التجاري (نسبة الصادرات والواردات إلى الناتج الداخلي الخام)، إضافة إلى عدم تحليلها لطبيعة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة العالمية والإقليمية ونسب تدفقها نحو المنطقة، وهو ما تناولناه نحن في دراستنا.

دراسة (Makola, 2003)، المعنونة بـ: The Attraction Of The Foreign Direct Investment (Fdi) By The African Countries، وتوصلت هذه الورقة البحثية إلى أن معظم دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد هي البحث عن الأسواق والبحث عن الكفاءة. وإن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد نحو إفريقيا مستمر في الزيادة. وأجابت الورقة البحثية على الإشكالية التالية: كيف يمكن تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي الكلي لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المنطقة؟ وذلك بالتركيز على: الاستقرار الاقتصادي الكلي، وبيئة الاقتصاد الكلي، خفض التضخم. ولكن هذه الدراسة أغفلت الجوانب الأخرى المؤثرة في دالة الجذب مثل المتغيرات المؤسسية والقانونية والواقع الاقتصادي لدول المنطقة، أين تناولناها نحن في ورقتنا البحثية.

هيكلية البحث: لغرض الوصول إلى هدف البحث قُسم البحث إلى المحاور التالية:

أولاً: نشأة وتطور واتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر؛

ثانياً: الواقع الاقتصادي لمجموعة دول منطقة "المينا" (MENA)؛

ثالثاً: قياس دالة الجذب باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL): مناقشة نتائج الدراسة التطبيقية.

1. نشأة وتطور والاتجاهات العالمية والإقليمية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر

يعتبر الاستثمار الأجنبي من أهم العناصر المحفزة للإنتاج والمكون الأساسي لرأس المال الثابت، وهو استثمار طويل الأجل بطبيعته، ويتخذ أشكالاً عديدة بحسب البيئة، والوجهة. وهو ينقسم إلى نوعين: الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) الذي يحدث في عمليات المشروعات وهو موضوع بحثنا، والاستثمار الأجنبي غير المباشر (FII) الذي يحصل في الأسواق المالية.

1.1. نشأة وتطور مصطلح الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)

ظهر مصطلح الاستثمار الأجنبي المباشر في كتابات (Herbert Feis 1930) لأول مرة ويعد المصطلح العلمي (FDI) ملخصاً لمصطلحها الشائع في اللغة الإنجليزية (Foreign Direct Investment) واستخدم لأول مرة من قبل (Cleona Lewis 1938). وقد أدى الاستثمار الأجنبي المباشر دوراً مهماً وأساسياً في التنمية الاقتصادية والتطور الصناعي لمختلف أقطار العالم المتطور الآن مثل أقطار أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وبحلول عام 1914 كان الرصيد العالمي المتراكم من الاستثمار الأجنبي المباشر يقدر بنحو 15 مليار دولار وكانت المملكة المتحدة حينذاك المصدر الأكبر للاستثمار تليها الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وكانت أمريكا أكبر متلق للاستثمار الأجنبي المباشر وفي عام 1928 بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر نحو 66 مليار دولار وكانت الشركات البريطانية لا تزال أكبر المستثمرين وقد توجهت أكثر من نصف تلك الاستثمارات إلى الدول النامية ولا سيما في أمريكا اللاتينية وآسيا خاصة في قطاعي الزراعة والتعدين والبنى الأساسية وبشكل عام سيطرت بريطانيا في مرحلة ما قبل الحرب العالمية الأولى على نحو 42% من المجموع العالمي الكلي للتمويل الدولي. وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية تغير نمط (FDI) إذ أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية المصدر الرئيسي لتلك الاستثمارات وأصبح الاستثمار في الصناعات التحويلية أكثر أنواع الاستثمار شيوعاً وقد ساد تخوفاً بين البلدان النامية مبعثه الآثار السلبية المحتملة للاستثمار الأجنبي المباشر مثل خلق تبعية اقتصادية والتدخل السياسي. (أرجيل شهاب، 2019، صفحة 77)

وقد تغيرت استراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات ووجهة الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) ابتداءً من تسعينيات القرن الماضي بالانتقال من التوطن قرب الموارد الطبيعية الخام (تدنية لتكاليف الإنتاج)، إلى الاستحواذ على أكبر حصص من شبكات الأسواق الإقليمية والدولية، أولاً بالاختراق، ثم التوطن، وبعدها الانتشار. لذا أصبحت وجهتها المفضلة مجموعة دول التكتلات الاقتصادية الإقليمية لشساعة ونمو أسواقها، وكبر حجم وعدد مستهلكيها المحتملين. ومن أهم هذه التكتلات الاقتصادية الإقليمية المستهدفة مجموعة دول منطقة "المينا" (MENA) الذي هو موضوع بحثنا.

2.1. تعريف ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر

1.2.1 تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر

"يقصد بالاستثمار الأجنبي المباشر انتقال رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في الدولة المضيفة بشكل مباشر من خلال العمل في صورة وحدات صناعية أو تمويلية أو إنشائية أو زراعية أو خدمية، ويمثل حافز الربح المحرك الرئيس لهذه الاستثمارات". (أحمد هلال، 2013، صفحة 17)

كما عرف على أنه "عملية تدفق القروض من قبل الشركة الأم إلى الشركة التابعة لها في الخارج، أو شركة ملكيتها في شركة أخرى على أن لا تقل نسبة التملك في الخارج عن 10%". (عمر الهادي، 2009، صفحة 23)

و"يرى Bertnard Raymond أن الاستثمار الأجنبي المباشر هو وسيلة تحويل الموارد الحقيقية ورؤوس الأموال من دولة إلى أخرى خاصة في الحالة الابتدائية عند إنشاء المؤسسة. كما يرى Bernard Hurgnier على أنه قيام مؤسسة بإنشاء فرع لها في الخارج، أو زيادة رأس مال هذا الأخير (توسيعه)، أو المشاركة في إنشاء مؤسسة جديدة، أو المساهمة في مؤسسة قائمة، شرط أن يكون للطرف الأجنبي تأثير حقيقي في تسيير هذه المؤسسة". (محمد شلغوم، 2012، صفحة 17).

ومنه، يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر استثماراً على المدى الطويل، ولا يتمتع بجنسية البلد المضيف، وهدفه تحقيق العائد من خلال الملكية الكاملة للمشروع أو الملكية الجزئية، يصاحبه في ذلك تحويل موارد مالية ضخمة والتكنولوجيا وطرق التسيير الحديثة. وهو يتفرع إلى أشكال عديدة منها، الاستثمارات المملوكة بالكامل للمستثمر الأجنبي، والاستثمار المشترك، والاستثمار في مشروعات وعمليات التجميع، والاستثمار في المناطق الحرة.

2.2.1 محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

تعتبر محددات الاستثمار الأجنبي المباشر عناصر مختلفة تؤثر في بعضها البعض، كما تؤثر في حركة جذب واستقرار وتوطن الاستثمار الأجنبي المباشر. وهي عناصر متغيرة في حد ذاتها، تخضع بالدرجة إلى البيئة القانونية والتشريعية للبلد المضيف. ويمكن تقسيم العوامل المحددة للاستثمار الأجنبي المباشر إلى محددات إدارية ومالية وفنية وقانونية. وهي بذلك متعددة ومتفرعة. ونظرا لطبيعة بحثنا فإننا نقتصر على المحددات التالية:

- **إجمالي الناتج الداخلي الخام: Gross Domestic Product:** هو مؤشر من المؤشرات الاقتصادية، الذي يقيس الثروة التي يحققها البلد خلال سنة مدنية واحدة، و يتكون من مجموع القيم المضافة التي تحققها المؤسسات والدولة والأفراد المقيمين بالبلد دون اعتبار لجنسيتهم. ويعرف على أنه القيمة السوقية لكل السلع النهائية والخدمات التي يتم إنتاجها في دولة ما خلال فترة زمنية محددة. كما يعرف بأنه "القيمة السوقية لكل السلع والخدمات النهائية المنتجة في بلد ما خلال فترة زمنية محددة بسنة، ثلاثي، ... الخ". (Duchene, Lenain, & Steinher, 2012, p. 17). ويمثل الناتج الداخلي الخام مؤشرا لمستوى المعيشة في البلد، والدال على مدى رفاهية الأفراد.
- **درجة الانفتاح التجاري Trade Openness:** ويسمى أيضا بمؤشر الانفتاح التجاري، ويقاس مدى انفتاح الاقتصاد على التجارة الدولية (القطاع الخارجي المتمثل في الصادرات والواردات)، ويبرز مدى مساهمة المبادلات الخارجية في الناتج الداخلي الخام. وهو يقاس بالعلاقة التالية:

$$TO = \frac{\Sigma(X+M)}{PIB} \times 100$$

- حيث: TO: درجة الانفتاح التجاري، X: تمثل الصادرات، M: تمثل الواردات، PIB: تمثل الناتج الداخلي الخام
- **عدد السكان (POP):** هو متغير مهم يساعد كثيرا في الدراسات الكمية الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الخارجية. كما يؤثر هذا المتغير كثيرا على قرارات الشركات متعددة الجنسيات وعلى قرارات المستثمرين الأجانب، لكون عدد المستهلكين المحتملين في الأسواق المستهدفة في الدول المضيفة يساعد كثيرا في اتخاذ قرار توجه رؤوس الأموال الدولية إلى هذه الوجهة من طرف المستثمرين الأجانب. فكلما زاد عدد السكان زادت متطلبات الدولة من الاستهلاك، يقابله زيادة في عدد المستهلكين المحتملين، وهو ما يرفع من نسبة الفوائد المؤلفة من استثمارات رؤوس الأموال هذه.

3.1 الاتجاهات العالمية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر

تقوم مؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي بإعداد تقرير سنوي عن تيسير أداء الأعمال يغطي 185 دولة، حيث يوضح التقرير مناخ أداء الأعمال من خلال استعراض أهم الإجراءات التي قامت بها الدول من أجل تحسين بيئة الأعمال وخلق البيئة التنافسية اللازمة لجذب مزيد من التدفقات الاستثمارية الخارجية. يقوم التقرير بترتيب الدول وفقا للمنهجية التي يتبعها وتعتمد على أساس عدد من المؤشرات يتم من خلالها قياس موقف الدول. وتنقسم المؤشرات إلى 11 مجموعة رئيسية هي: بدء النشاط التجاري، واستخراج تراخيص البناء، والحصول على الكهرباء، وتسجيل الملكية، والحصول على الائتمان، وحماية المستثمرين، ودفع الضرائب، والتجارة عبر الحدود، وإنفاذ العقود، وتسوية حالات الإعسار، وتوظيف العاملين. (إسماعيل جمال و قاسم حسن، 2017، صفحة 9) وتختلف التدفقات العالمية والإقليمية للاستثمار الأجنبي المباشر (حسب الاتجاه والحجم) بحسب كل قارة، وكل دولة، وكل تكتل إقليمي. ويتحكم في ذلك عوامل كثيرة من أهمها:

- الاستقرار الأمني: انعدام النزاعات الأمنية والعسكرية الداخلية؛
- الاستقرار السياسي: وجود حد أدنى من مبادئ الديمقراطية؛
- وجود بيئة إدارية ومؤسسية مرنة: تساوي بين المستثمر المحلي والمستثمر الأجنبي؛
- جاذبية المنطقة للاستثمارات: وجود بيئة قانونية وتشريعية منظمة للاستثمار؛
- مدى ربحية السوق المستهدف: يتوقف ذلك على عدد المستهلكين المحتملين؛
- إضافة إلى العديد من العوامل المختلفة الأخرى التي تسهل جذب وتوطن الاستثمار الأجنبي المباشر؛

ووفقا لتقرير الاستثمار العالمي لعام 2019، واصلت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة في العالم تراجعها بنسبة 13.4%، إلى 1297 مليار دولار وذلك رغم ارتفاع صفقات التملك والاندماج عبر الحدود بنسبة 17.6% إلى 816 مليار دولار. كما تراجعت تقديرات أرصدة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة لدول العالم بمعدل 1.1% لتبلغ 32272 مليار دولار بنهاية عام 2018. (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، 2019، صفحة 6)

قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)

وفيما يتعلق بنشاط الشركات متعددة الجنسية ودورها على صعيد الاستثمار فقد رصد التقرير ارتفاعاً بمعدل 5.3% في قيمة أصول فروع الشركات الأجنبية في العالم إلى 110.5 تريليون دولار بنهاية عام 2018، كما ارتفعت مبيعاتها إلى 27.3 تريليون دولار فيما زاد حجم العمالة التي توظفها بمعدل 3.2% إلى 75.9 مليون عامل.

وعلى صعيد الدخل من الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد فقد ارتفع بمقدار 108 مليارات دولار وبنسبة 6.4% إلى 1779 مليار دولار عام 2018، كما استقر معدل هذا العائد عند 7% على أرضة الاستثمارات لنفس العام. كما ارتفع الدخل من الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر بمقدار 131 مليار دولار وبنسبة 7.9% إلى 1792 مليار دولار عام 2018، كما استقر معدل هذا العائد عند 6% أرضة الاستثمارات لنفس العام. (انظر الجدول رقم 01).

الجدول (01): مؤشرات مختارة للاستثمار للأجنبي المباشر والإنتاج الدولي ، 2018 وسنوات المختارة
القيمة بالأسعار الجارية (بمليارات الدولارات)

البيان	1990	2005-2007 (متوسط ما قبل الأزمة)	2015	2016	2017	2018
تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة	205	1414	2034	1919	1497	1297
تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة	244	1451	1683	1550	1425	1014
أرصدة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة	2196	14475	26313	28243	32624	32272
أرصدة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة	2255	15182	26260	27621	32383	30975
الدخل من الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد	82	1028	1513	1553	1691	1799
معدل العائد على الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد	5.3%	8.6%	6.9%	6.8%	6.8%	6.8%
الدخل من الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر	128	1102	1476	1478	1661	1792
معدل العائد على الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر	8.0%	9.6%	6.3%	6.1%	6.3%	6.4%
صفقات التملك والاندماج عبر الحدود	98	729	735	887	694	816
مبيعات فروع الشركات الأجنبية	7136	24621	26019	25649	26580	27247
القيمة المضافة من فروع الشركات الأجنبية	1335	5325	6002	5919	6711	7257
إجمالي أصول فروع الشركات الأجنبية	6202	50747	91261	95540	104915	110468

Source: UNCTAD, World Investment Report 2019.

4.1. الاتجاهات الإقليمية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

أشار تقرير الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر عن الأونكتاد لعام 2019، وحسب آخر الإحصائيات الواردة فيه، إلى أن تدفقاته قطاعياً كانت كالتالي:

- **الدول النامية:** ارتفعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الاقتصادات النامية بمعدل 2.2% إلى 706 مليارات دولار، ورغم النمو الطفيف في التدفقات إلا أن حصتها من التدفقات العالمية قفزت لتبلغ 54.4% عام 2018 مقارنة بحصة بلغت 46.1% و 34.1% عامي 2017، و 2016 على التوالي.
 - **الدول الآسيوية:** ارتفعت التدفقات الواردة إلى الدول الآسيوية بشكل كبير نسبياً وبمعدل 3.9% إلى 511.7 مليار دولار عام 2018، فيما قفزت التدفقات الواردة إلى إفريقيا بمعدل 10.9% إلى نحو 46 مليار دولار.
 - **أمريكا اللاتينية والكاريبي:** في المقابل تراجعت التدفقات الواردة إلى أمريكا اللاتينية والكاريبي بمعدل 5.6% إلى 146.7 مليار دولار.
 - **الدول المتقدمة:** في المقابل تراجعت بمدة التدفقات الواردة إلى الدول المتقدمة بنسبة 26.7% إلى 557 مليار دولار عام 2018 لتمثل 42.9% من إجمالي التدفقات العالمية، وذلك نتيجة الهبوط الكبير في التدفقات الواردة إلى أوروبا بنسبة 55.2% إلى 172 مليار دولار وكذلك التدفقات الواردة إلى أمريكا الشمالية بمعدل 3.5% إلى 291.4 مليار دولار لنفس العام.
 - **الدول المتحولة:** بالنسبة للدول المتحولة تواصل تراجع التدفقات الواردة إليها أيضاً بمعدل 28% خلال العام لتبلغ 34.2 مليار دولار فقط.
- بالنسبة لمنطقة "المينا"، وفي دراسة لكل من (Moosa & Cardak, 2005, p. 199) حول محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، قام الباحثان بتطبيق طريقة الحدود القصوى (Extreme Bounds Analysis) على عينة من البيانات القطاعية تغطي 18 دولة. أظهرت النتائج أن الدول الأكثر نجاحاً في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر هي الدول التي تتميز بتحقيق معدلات نمو مرتفعة، إضافة إلى أن تلك الدول تعطي اهتماماً أكثر للعملية التعليمية ولأنظمة التعليم المتبعة بها، وأنها تتميز بوجود درجة منخفضة من المخاطر وارتفاع العائد على رأس المال.

قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)

الجدول (02): تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة والصادرة لمنطقة العالم.
(بالمليار دولار)

المنطقة	التدفقات الواردة				التدفقات الصادرة			
	2018	2017	2016	2015	2018	2017	2016	2015
الدول المتقدمة	1268.6	1197.7	759.3	556.9	1243.5	1105.1	925.3	558.4
أوروبا	715.0	611.7	384.0	171.9	774.9	579.6	375.5	418.4
أمريكا الشمالية	511.5	507.8	302.1	291.4	331.8	359.2	380.2	13.1-
الدول النامية	728.8	656.3	690.6	706.0	407.0	419.9	461.7	417.6
إفريقيا	56.9	46.5	41.4	45.9	9.7	9.5	13.3	9.8
آسيا	514.4	473.3	492.7	511.7	372.6	399.1	411.9	401.5
شرق وجنوب شرق آسيا	432.0	387.0	412.0	428.2	324.2	352.8	361.7	341.1
شرق آسيا	317.8	270.3	267.8	279.5	255.2	302.7	290.8	271.5
جنوب شرق آسيا	114.3	116.8	144.2	148.7	69.0	50.1	70.8	69.6
جنوب آسيا	51.2	54.2	52.3	54.2	7.8	5.5	11.5	11.2
غرب آسيا	31.2	32.1	28.4	29.3	40.5	40.8	38.8	49.2
أمريكا اللاتينية والكاريبي	155.9	135.3	155.4	146.7	24.9	11.1	36.4	6.5
أوقيانوسيا	1.6	1.1	1.1	1.7	0.1-	0.1	0.1	0.2-
الدول المتحولة	36.4	64.7	47.5	34.2	32.1	25.2	38.5	38.2
العالم	2033.8	1918.7	1497.4	1297.2	1682.6	1550.1	1425.4	1014.2

Source: UNCTAD, World Investment Report 2019.

بالنسبة للدول الأكثر جذباً للاستثمار الأجنبي المباشر تختلف بحسب درجة نمو اقتصاد الدولة، وطبيعة النظام الاقتصادي المتبع، وحجم سوقها الداخلي، وعدد المستهلكين المحتملين، ودرجة اندماجها في التكتلات الاقتصادية الإقليمية. وإن كانت الدول ذات الاقتصادات المتقدمة والناشئة هي الأكثر جذباً للاستثمار الأجنبي المباشر، إلا أن الاختلاف يبقى في درجة ترتيبها التي نوردتها في الجدول التالي:

الجدول (03): البلدان الأكثر جذباً للاستثمارات الأجنبية المباشرة في النصف الأول من 2019

الترتيب	البلد	حجم الاستثمارات (بالمليار دولار)	تصنيف الاقتصاد
01	الولايات المتحدة	143	متقدم
02	الصين	73	ناشئ
03	سنغافورة	54	ناشئ
04	فرنسا	33	متقدم
05	البرازيل	28	ناشئ
06	الهند	27	ناشئ
07	كندا	23	متقدم
08	أستراليا	23	متقدم
09	هونغ كونغ	20	ناشئ
10	ألمانيا	19	متقدم

Source: [www. https://alnashraaldawlia.com](https://alnashraaldawlia.com).

من الجدول نلاحظ أن الدول المتقدمة هي الأكثر جذباً لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، وهذا راجع لظروف عديدة منها درجة الانفتاح الاقتصادي ومرونة البيئة الاستثمارية، وتوطن أغلب الشركات متعددة الجنسيات في هذه الدول، إضافة إلى سيطرتها على أهم شبكات الأسواق العالمية والإقليمية. وتتقدم الولايات المتحدة الدول المتقدمة في جذب وتوطين الاستثمارات الأجنبية المباشرة بـ 143 مليار دولار، تليها فرنسا بـ 33 مليار دولار. أما بالنسبة للدول الناشئة فتصدر الصين المجموعة بـ 73 مليار دولار، ثم سنغافورة بـ 54 مليار دولار، وهذا بالنسبة للنصف الأول من عام 2019.

2. الواقع الاقتصادي لمجموعة دول منطقة "المينا" (MENA).

"المينا" هي اختصاراً لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تستأثر بحوالي 6% من سكان العالم، و60% من احتياطي النفط العالمي، و45% من احتياطي الغاز الطبيعي في العالم. وتعد منطقة إستراتيجية لكونها تربط قارتي آسيا وإفريقيا، وتضم أهم المعابر والقنوات المائية في العالم، إضافة لكونها تضم أهم منتجي النفط والغاز في العالم خاصة دول منطقة الخليج العربية (مجلس التعاون الخليجي). وهناك قواسم مشتركة بين أغلب هذه الدول، أغلبها دول إسلامية ترتبط بالدين والتاريخ والحضارة والمصير المشترك. ونسبة كبيرة منها ناطقة باللغة العربية، وتكتل إما في جامعة الدول العربي أو المؤتمر الإسلامي. وأهم بؤر التوتر تقع في منطقة "المينا". وهي تضم الدول التالية:

إفريقيا: الجزائر، مصر، ليبيا، المغرب، تونس. وتضم إثيوبيا والسودان في بعض الأحيان.

آسيا: البحرين، إيران، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، عُمان، قطر، المملكة العربية السعودية، فلسطين، سوريا، الإمارات العربية المتحدة، اليمن.

1.2. بيئة الاستثمار في منطقة "المينا" (MENA).

يعد الاستثمار احد المكونات الرئيسية للنمو الاقتصادي، إذ يحفز نقل التقنية والوفرة الإنتاجية، ويساعد على تكوين رأس المال البشري، ويشجع التجارة ويحسن التنافسية، مع ما لذلك من تأثير إيجابي على النمو والتوظيف. وتتعاون منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل نشط لتحسين بيئات وسياسات الاستثمار لتحقيق إمكانيات النمو المهمة في المنطقة على ارض الواقع.

لقد تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر نحو منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة تزيد عن 50% بين عامي 2008 و2015 وذلك على الرغم من الاختلافات الكبيرة بين الدول. كما بقيت تدفقات الاستثمار داخل المنطقة على ضعفها وهو ما يكشف عن قصور في التكامل والاتصال المتبادل وتضطلع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بإصلاحات لتعزيز الاستثمار، وتدعم منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هذه الجهود من خلال مجموعة من السياسات والحوار الإقليمي ومشروعات مصممة لدول معينة بالتحديد.

ومن خلال البناء على مستندات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هذه تدعم مجموعة العمل للاستثمار والتجارة التابعة لبرنامج التنافسية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية عمليات الإصلاح الاستثمارية في المنطقة من خلال زيادة وتشارك التجارب بين منطقة التعاون والتنمية الاقتصادية وأصحاب المصلحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والخطط المساعدة على اتخاذ القرارات كما يعمل برنامج التنافسية مع جامعة الدول العربية على زيادة الترويج للتكامل الإقليمي المعزز في منطقة الاستثمار. كذلك يدعم برنامج التنافسية الدول بشكل مباشر لتنفيذ الإصلاحات المصممة لها من خلال المشاريع. (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، 2016، صفحة 31)

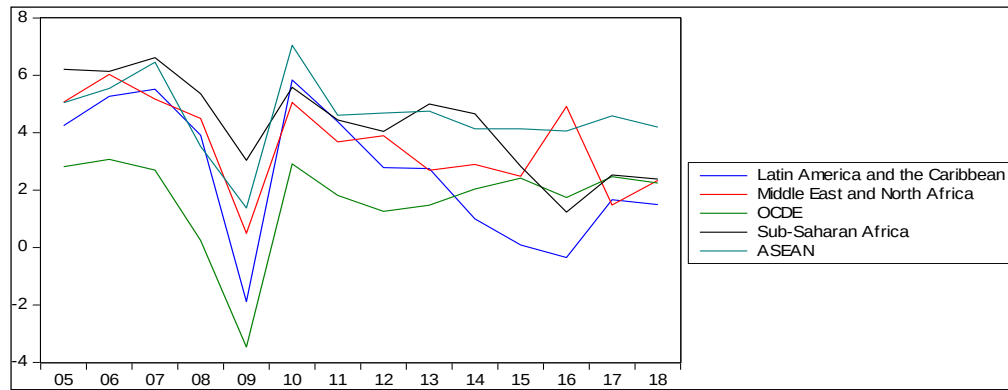
2.2. النمو الاقتصادي في منطقة "المينا" (MENA).

تتمتع منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بإمكانات كبيرة بفضل موقعها الجغرافي المتميز وعدد سكانها الشباب وثرواتها من الموارد الطبيعية وغيرها من الموجودات الإستراتيجية. على الرغم من أن الجهود والمواقف تختلف اختلافاً كبيراً بين بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إلا أن العديد منها تخضع لإصلاحات بغية الاستفادة من هذه الإمكانيات والابتعاد عن الاقتصادات الإحصائية والاستفادة من الفرص المتاحة في الأسواق الدولية. وتشمل هذه الجهود الانفتاح على التجارة والاستثمار وتشجيع التنوع الاقتصادي والاستثمار في رأس المال البشري والمادي وغير المادي، من بين أمور أخرى، كانت هناك نتائج إيجابية مثل النمو الاقتصادي والاستثمار الجيد (رغم أنه متقلب) وتحسين الوصول إلى التعليم وتطوير البنية التحتية. ومع ذلك، فالمنطقة تواجه تحديات مهمة بما في ذلك تحقيق اقتصادات أكثر تنافسية وخلق فرص عمل وتوفير الفرص، خاصة للشباب والنساء. (المركز الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2017، صفحة 3) ومن بين أهم المميزات التي تتمتع بها المنطقة:

مجموعة دول شمال إفريقيا: تمتد مساحة دول شمال إفريقيا من الشواطئ الأطلسية في الغرب، إلى قناة السويس والبحر الأحمر في الشرق، وهي بذلك تربط قارتي إفريقيا بآسيا. وتتمتع بثلاثة خصائص جغرافية رئيسية هي: الصحراء الكبرى في الجنوب، وجبال الأطلس في الغرب، ونهر النيل والدلتا في الشرق. وهي بذلك تعتبر بوابة أفريقيا، وطريق إلى آسيا. وتزخر بطاقات وموارد طبيعية وطاقوية، ومناطق جذب سياحي مميزة.

مجموعة دول الشرق الأوسط: تمتلك دول الشرق الأوسط موقع جغرافي مميز والعديد من المعالم التراثية والتاريخية الحضارية التي تتواجد بها كما أن هناك العديد من النمو في مجال السياحة في هذه الدول أن تعتبر الشرق الأوسط منطقة جغرافية مميزة تشتمل بلدان غرب آسيا ومصر كما أن مناطق الشرق الأوسط تطل على كل من البحر الميت والخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط وبحر العرب. (Essam, 2020)

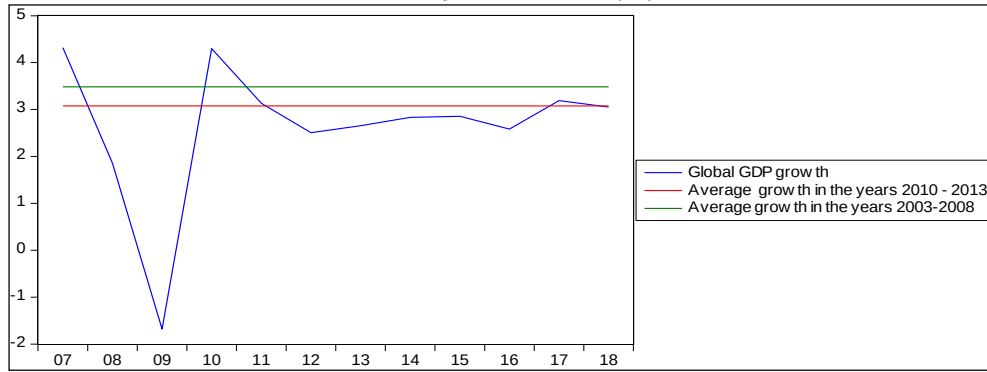
قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات البنك الدولي و بناءً على مخرجات برنامج Eviews10.

بالنسبة للاقتصاد العالمي سجل نمو يقدر بحوالي 2.5% لعام 2014، بزيادة قليلة عن النمو المسجل لعام 2013 والمقدرة بـ 2.4%. (الشكل 02). في حين سجل نسبة نمو تقدر بحوالي 4.4% بالنسبة للدول النامية لعام 2014. وبالنسبة لعام 2015 ارتفع معدل النمو العالمي إلى 3.2%، و 5% بالنسبة للبلدان النامية.

الشكل (02): معدل النمو العالمي، بالنسبة السنوية

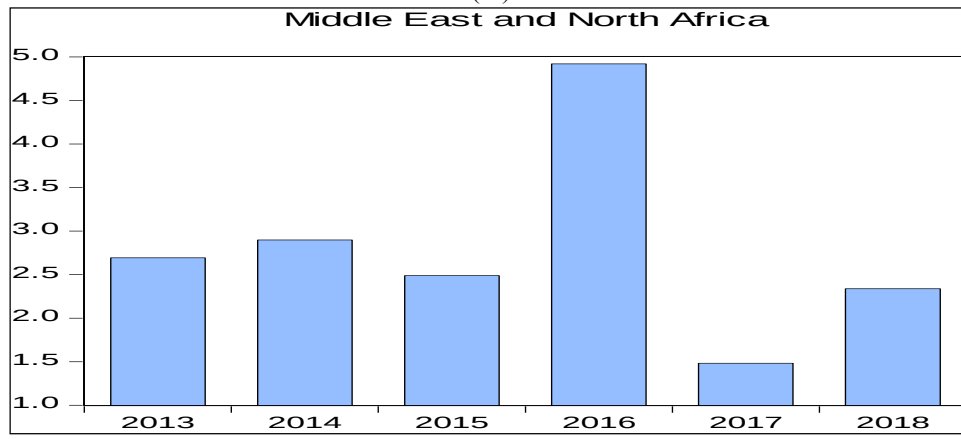


المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات البنك الدولي و بناءً على مخرجات برنامج Eviews10.

3.2. التطورات الاقتصادية الكلية لمنطقة "المينا" MENA.

بقي معدل النشاط الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منخفضاً بين عامي 2013 و 2015 عند نحو 2.4% في المتوسط، وهو ما يعادل نصف معدل النمو السنوي الذي تحقق خلال العقد الأول من العقد الأول من القرن الحالي. وبعد عام 2017، ويتوقع أن يتحسن هذا الوضع قليلاً وأن يرتفع معدل النمو إلى أكثر من 3% خلال فترة التوقعات. (الشكل 03). (المصدر الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2017، صفحة 3)

الشكل (03): نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (2013-2019) (%)



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات البنك الدولي و بناءً على مخرجات برنامج Eviews10.

قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)

وهذا التحسن في النمو، وإن كان يقل عن إمكانيات المنطقة، يبعث على الأمل. وتلاحظ بعض "بوادر الانتعاش" في بعض بلدان المنطقة، خاصة مصر وإيران، فضلاً عن شعور بالاستقرار في سوق النفط وإن كانت الأسعار منخفضة، والآثار الإيجابية لمبادرات السلام الجارية في سوريا واليمن وليبيا، وهي أمور يمكن أن تؤدي مجتمعة إلى ارتفاع معدل النمو في المنطقة خلال الفترة المقبلة. وفي ظل هذه البيئة، تشير التقديرات إلى أن متوسط معدل النمو في المنطقة بلغ 3.5% في عام 2016، وهو أعلى بنحو نقطة مئوية عن متوسط معدل النمو المسجل في السنوات السابقة. ومن بين مجموعات البلدان، تتوقع زيادة معدل النمو في البلدان النامية بالمنطقة - وهي المحرك الأساسي للنمو في المنطقة - بواقع أربعة أمثال المعدل المسجل عام 2016 ليصل إلى 4.9%، مرتفعاً عن مستواه في عام 2015 والبالغ 1.1% وإن تبقى في نطاق 4% بحلول عام 2019. (انظر الجدول 04). وسجلت بلدان منطقة "المينا" المصدرة للنفط ومن بينها دول مجلس التعاون الخليجي (التي سجلت كمجموعة ارتفاع النمو من 2% عام 2018 إلى 2.6% عام 2019)، نوا معتبرا، وذلك لارتفاع إنتاج النفط خاصة المملكة العربية السعودية، كذلك إلى ارتفاع أسعاره في الأسواق العالمية، مما انعكس على النشاط الاقتصادي لهذه الدول، إذ أتاح زيادة الإنفاق العام ودعم ارتفاع أرصدة حسابات المعاملات الجارية، ودعم الاستثمار، وتحسين البيئة الاستثمارية من خلال الإصلاحات التي أدخلت على القوانين واللوائح المنظمة لتواكب التطورات الحاصلة في المنطقة. (OECD, 2018, p. 5)

الجدول (04): نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي (2014-2019)

2019	2018	2017	2016	2015	2014	
3.2	3.2	2.6	3.5	2.5	2.7	منطقة "المينا"
3.8	4.0	3.7	4.9	1.1	2.0	البلدان النامية بمنطقة "المينا"
2.9	2.9	2.4	3.5	2.2	2.6	البلدان المصدرة للنفط
2.6	2.3	1.5	2.0	3.8	3.2	دول مجلس التعاون الخليجي
3.5	4.0	3.8	5.9	-0.3	1.7	البلدان النامية المصدرة للنفط
4.3	3.9	3.5	2.9	3.7	2.6	البلدان النامية المستوردة للنفط

المصدر: البنك الدولي.

3. قياس دالة الجذب باستخدام نموذج (ARDL): مناقشة نتائج الدراسة التطبيقية.

نعمل في هذا الجانب على قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة الـ "MENA" خلال الفترة 1990-2018، وعلى أساس الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا هذا والتي تضمنت تحديد أهم محددات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد، والتي نذكر من أهمها دراسة (Hunady & Orviska, 2014, p. 247)، فإننا نقترح جملة من المتغيرات للدراسة والتحليل بغرض اختبار فرضيات هذا البحث. وعليه فإننا نقترح المتغيرات التالية: PIBH الحصص السنوية للفرد من الناتج الحقيقي، TRADE الانفتاح التجاري (نسبة مجموع الصادرات والواردات من الناتج) وGPOP معدل النمو السكاني كأهم المحددات للاستثمار الأجنبي المباشر الوارد كنسبة من الناتج FDI، ونعتمد على قاعدة البيانات للبنك العالمي لجلب قيم سلاسل المتغيرات.

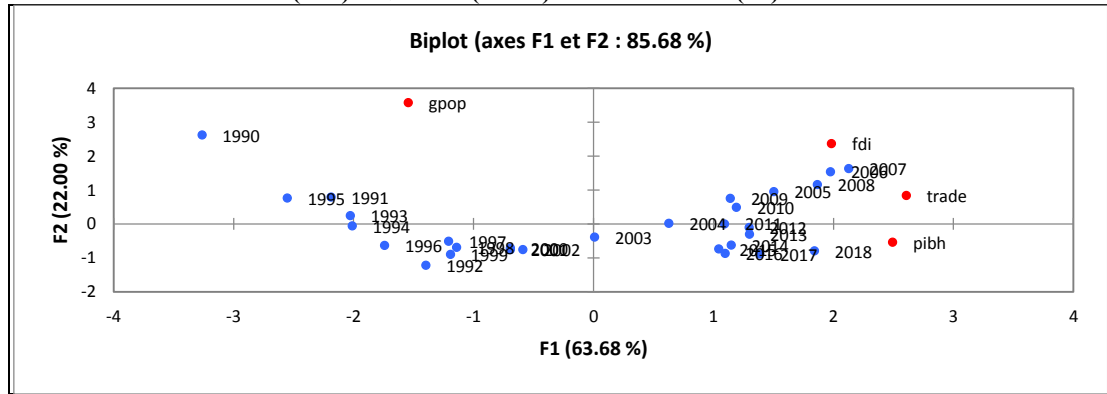
1.3. تحليل وصفي لبيانات عينة الدراسة.

نتناول في هذا الجزء تحليل وصفي لبيانات الدراسة باستخدام طريقة التحليل بالمركبات الأساسية (ACP)*، وعند تطبيق هذه الطريقة بينت نتيجتي اختبار الكفاية واختبار الفعالية وجود علاقة بين المتغيرات محل الدراسة والتي تمكنا من اختزالها إلى عوامل مكتوبة على شكل خطي بدلالة المتغيرات السابقة، أي أن للتحليل أعملي فائدة وطريقة (ACP) تساعدنا على ضغط وتلخيص المعلومات. (انظر الملحق 1) والشكل البياني رقم (04) في الصفحة المالية يلخص عرض لمتغيرات الدراسة خلال السنوات من 1990 إلى غاية 2018 بنسبة جمود قدرها 85.68% وهي نسبة تمثيل معتبرة يمكننا الاعتماد عليها في التحليل، ومن خلال هذا التمثيل نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز مما يعني أنها ذات تمثيل مقبول ولها ارتباط قوي وموجب مع المركبة الأولى ماعدا متغيرة معدل النمو السكاني التي لها ارتباط سالب مع نفس المركبة وارتباط قوي وموجب مع المركبة الثانية، ولمتغيرتي الانفتاح التجاري وحصص الفرد من الناتج ارتباط موجب مع متغيرة الاستثمار الأجنبي ولهذا الأخير علاقة عكسية مع معدل النمو السكاني وهذا يتوافق مع الطرح النظري.

*وتهدف هذه الطريقة إلى البحث عن فضاء شعاعي جزئي اقل درجة عادةً ما يكون المستوي، يسمح لنا بأحسن تمثيل ويحفظ لنا أكبر كمية من المعلومات، وتساعدنا هذه الطريقة على دراسة وتحليل العلاقة بين المتغيرات فيما بينها خلال فترة الدراسة والعلاقة بين المتغيرات والسنوات.

قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)

الشكل (04): تمثيل بيانات منطقة (MENA) حسب طريقة (ACP)



المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على مخرجات برنامج XLSTAT 16.1

كما نسجل في فترة بداية الدراسة من 1990 إلى غاية 2003 تديني في مستويات مؤشرات الانفتاح التجاري، حصة الفرد من الناتج وارتفاع معدلات النمو السكاني مما شكل عائقاً في جلب الاستثمارات الأجنبية لمنطقة الـ "MENA" وعلى العكس من ذلك شهدت المنطقة تحسن كبير في قيم المؤشرات السابقة وتراجع في معدلات النمو السكاني في فترة نهاية الدراسة من 2004 إلى غاية 2018 وهذا يعكس مدى التحسن في المستوى الاقتصادي لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بسبب الإصلاحات الاقتصادية والبرامج التنموية الناتجة عن ارتفاع مستويات أسعار النفط خلال هذه الفترة، حيث تعتمد أغلب دول المنطقة على الصادرات النفطية كمورد أساسي للدخل ومصدر للنمو الاقتصادي والذي يحفز على جلب الاستثمارات الأجنبية للمنطقة. مما يوحي بالأهمية الكبيرة للنمو الاقتصادي والانفتاح التجاري في تفسير التقلبات المستقبلية لحجم الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لمنطقة الـ (MENA).

2.3. تحديد النموذج الملائم لبيانات الدراسة.

إن المنهجية القياسية تقتضي دراسة استقرارية السلاسل وتحديد مستويات تكامل المتغيرات حتى يتسنى لنا معرفة النموذج الأنسب لعينة الدراسة، وبتطبيق منهجية "ديكي وفولر" (Dickey & Fuller, 1981) تبين أن كل المتغيرات غير مستقرة في المستوى حتى عند 10% وتكون مستقرة عند الفرق الأول فقط وهذا بمستوى معنوية 1% أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى (انظر الملحق 2). وعليه يمكننا أن ندرس حركية المتغيرات في الأجل القصير بين متغيرات الدراسة ضمن نموذج (VAR) كما يمكننا أن نبحث عن إمكانية وجود علاقة توازنية على الأمد البعيد عن طريق أسلوب الحدود الذي يمنحنا نموذج (ARDL).

3.3. تحليل السلوك الحركي.

بغرض دراسة وتحليل استجابة متغيرة الاستثمار الأجنبي المباشر للصدمات الحاصلة في باقي المتغيرات ندرس السلوك الحركي للمتغيرات ضمن نموذج (VAR)، حيث اتضح لنا أن قيمة التأخير الأمثل هي $P=3$ وهذا باستعمال معيار (AIC)، وتم التأكد من أن النموذج مستقر والبواقي مستقلة عن بعض وذات تباين ثابت أي أنها تشويش ابيض يخضع للتوزيع الطبيعي وهذا يؤكد على صلاحية النموذج. (انظر الملحق 3)

إن دراسة السلوك الحركي للنموذج تكون عن طريق تحليل التباين ودوال نبض الاستجابة، وبسبب الترابط المتزامن بين بواقي النموذج المحتزل فإننا نعتمد على تجزئة تشولسكي (Décomposition de Choleski) من اجل عزل أي صدمة ناشئة للنظام لمغبر محدد*. والتي تعتمد على الهيكل التراجعي للنظام، بحيث أن أي متغير يتأثر بشكل متزامن فقط بالمتغيرات التي تسبقه في الترتيب ونتائج التحليل حساسة جداً لترتيب المتغيرات. ونعتمد في دراستنا هذه على الترتيب

التالي للمتغيرات (Batiste & Guillaumin, 2013, p. 311): $PIBHC \rightarrow TRADE \rightarrow GOP \rightarrow FDI$

وعلى أساس هذا الترتيب فإننا نفترض بأن حصة الفرد من الناتج الحقيقي لا يتأثر بشكل متزامن بأي متغير من متغيرات الدراسة، غير أن نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد تتأثر بشكل متزامن بكل المتغيرات أي معدل النمو السكاني، الانفتاح التجاري وحصة الفرد من الناتج الحقيقي.

1.3.3 تجزئة التباين.

إن تجزئة التباين تقيس النسبة من تباين خطأ التنبؤ للمتغير محل الدراسة الناتجة عن الصدمات غير المتنبأ بها لكل متغير من متغيرات النموذج خلال فترة التنبؤ، أي أنها تقيس مساهمة الصدمات العشوائية لمتغيرات النموذج في التقلبات المستقبلية لمغبر ما. ونتيجة تجزئة تباين خطأ التنبؤ لمغبر الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد (FDI) لعشرة فترات مستقبلية ملخصة في الجدول التالي:

* حيث يتم على أساس تجزئة تشولسكي (Choleski) تحويل النموذج إلى نموذج ذو متغيرات عشوائية غير متزامنة، أي تحديد مقدار الصدمات الهيكلية للنظام.

قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)

الجدول (05): تجزئة تباين خطأ التنبؤ لمتغير الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد

Period	S.E.	D(FDI)	D(PIBH)	D(TRADE)	D(GPOP)
1	0.679505	98.62414	0.015660	1.078253	0.281951
2	0.797778	98.59922	0.354940	0.783107	0.262735
3	0.814240	95.26461	0.344993	3.810188	0.580210
4	0.859897	85.78225	4.820598	7.539995	1.857153
5	0.873048	83.22803	7.028059	7.736095	2.007818
6	0.880430	82.01021	8.021535	7.720904	2.247354
7	0.915729	75.81142	7.957987	13.01966	3.210938
8	0.938070	72.50551	8.530566	15.89956	3.064356
9	0.948952	72.10946	8.842074	15.97485	3.073617
10	0.967514	69.82242	8.528460	18.42430	3.224824

Cholesky Ordering: D(PIBH) D(TRADE) D(GPOP) D(FDI)

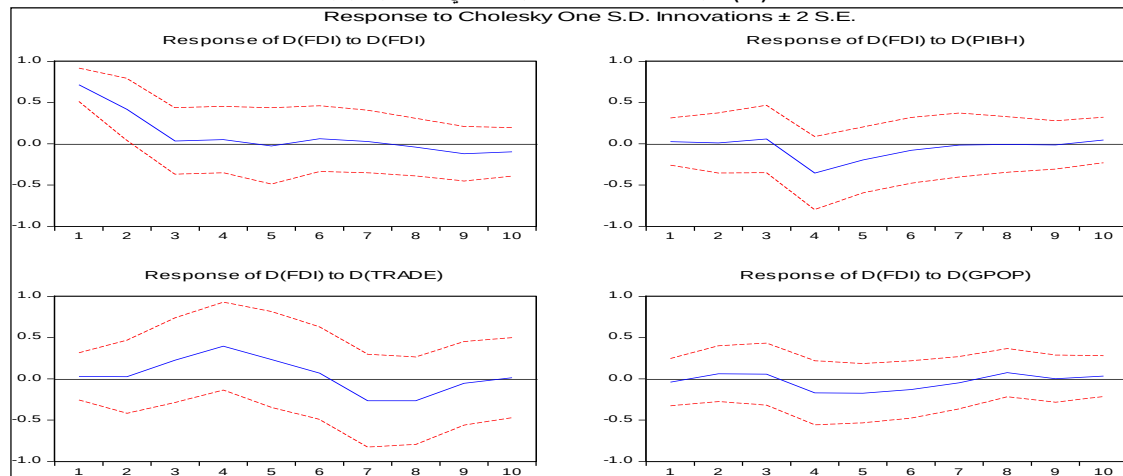
المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على مخرجات برنامج Eviews10.

ومن خلال تفحص الجدول أعلاه يتضح أنه في السنوات الأولى كل المتغيرات تمثل نسب ضعيفة في تقلبات حصة الاستثمار الأجنبي المباشر من الناتج، غير أن ذلك يتغير بعد خمسة فترات حيث يصبح معدل الانفتاح التجاري يمثل نسبة مساهمة قدرها حوالي 18.42% في تفسير تقلبات تباين خطأ التنبؤ لمتغير معدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر وهي الأكبر، وتليها نسب مساهمة حصة الفرد من الناتج فهي 8.52%، أما نسبة مساهمة معدل النمو السكاني فهي 3.22% وهي النسبة الأضعف. أما عن صدمات متغير الاستثمار الأجنبي في تفسير تقلبات نفس المتغير تبقى هي المساهمة الأكثر أهمية بنسبة قدرها 69.82%. وهذه النتيجة توحي بالأهمية الكبيرة للصدمات في متغير حصة الفرد من الناتج الحقيقي ومعدل الانفتاح التجاري في تفسير التقلبات المستقبلية لمعدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لمنطقة الـ "MENA"، مما يعني أن لهذه المتغيرات دور كبير في تحديد الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد للمنطقة، وهذا له تبريرات اقتصادية تخص اقتصاديات منطقة الـ "MENA" حيث تعتمد أغلب دولها على الصادرات النفطية كمورد للدخل ومصدر للنمو الاقتصادي والذي يحفز على جلب الاستثمارات الأجنبية لدول المنطقة.

2.3.3 دوال نبض الاستجابة

تعتبر دوال نبض الاستجابة كأداة أخرى تساعدنا على التعرف على السلوك الحركي لمتغيرات جلب الاستثمار الأجنبي، وتقيس هذه الدوال تأثير صدمة بمقدار انحراف معياري واحد لإحدى متغيرات النموذج* على القيم الحالية والمستقبلية لكل متغيرات النموذج. ويلخص الشكل (05) دوال استجابة حصة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد للصدمات الناتجة عن متغيرات النموذج، وفي التمثيل البياني أدناه المحور الأفقي يمثل الزمن الذي مر بعد حدوث الصدمة مقاس بالسنوات والمحور العمودي يقيس مقدار استجابة المتغير مقاس.

الشكل (05): دوال استجابة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد



المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على مخرجات برنامج Eviews10.

*وتحدث الصدمة في المتغيرات العشوائية الهيكلية (Innovations).

قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)

يُبين الشكل أعلاه أن تأثير صدمات الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل الانفتاح التجاري يهيمن على تأثير المتغيرات الأخرى وهذا يوافق التحليل السابق، فحدوث صدمة في معدل الانفتاح التجاري تؤدي إلى ارتفاع في حصة الاستثمار الأجنبي المباشر من السنة الثانية إلى غاية السنة السادسة وتبلغ الذروة في السنة الرابعة بنسبة قدرها حوالي 0.4 غير أن هذا الأثر يصبح عكسي في السنتين التاليتين ثم ينعدم هذا الأثر فيما بعد، أما حدوث صدمة في حصة الفرد من الناتج فلا يظهر له أثر إلا في السنة الرابعة ويكون بانخفاض في حصة الاستثمار الأجنبي بقيمة قدرها 0.39 ليبدأ هذا الأثر في التراجع ويختفي في السنة السابعة، أما حدوث صدمة في معدل النمو السكاني فيؤدي إلى زيادة طفيفة في الاستثمار الأجنبي قدرها 0.08 في السنوات الثلاثة الأولى ثم لتراجع هذه الزيادة في السنوات الثلاثة التي تليها وبنفس المقدار، أما عن استجابة الاستثمار الأجنبي المباشر للصدمات الحاصلة في نفس المتغير فهي تستمر لفترتين فقط ثم تتلاشى بعد ذلك.

4.3. دراسة العلاقة على الأمد البعيد

من خلال نتائج دراسة الاستقرارية تبين لنا أن كل المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى، وإن المتغير التابع متكامل من الدرجة الأولى ومن نوع (DS)، مما يسمح باختبار العلاقة على المدى البعيد باستعمال أسلوب الحدود، ومن أجل هذا الغرض تم تحديد الإبطاء الأمثل لنموذج تصحيح الخطأ غير المقيدة وهو ARDL(1,0,4,0) وذلك بالاعتماد على معيار (AIC)، علماً بأنه تم رفض وجود حد ثابت وعدم وجود اتجاه عام ضمن النموذج بسبب عدم معنوية الحد الثابت والاتجاه العام، والخطوة الموالية تتضمن اختبار مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة عن طريق اختبار الحدود، والإحصائية المحسوبة لهذا الاختبار والمرافقة لفرض عدم (F stat.=5.49) أكبر من قيم الحد الأكبر للقيم الحرجة عند كل مستويات المعنوية من 1% إلى 10% وذلك بالاعتماد على الجدول CI(iii) التي اقترحتها كل من (Pesaran, Shin, & Smith, 2001, pp. 300-304)، وعليه يمكننا رفض فرضية عدم والتأكيد على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل تتجه من المتغيرات التفسيرية: PIBH، TRADE وGPOP نحو المتغير التابع FDI وخلال فترة الدراسة. (انظر الملحق 4) وقبل الشروع في مناقشة النتائج يجب في البداية التأكد من صلاحية النموذج، حيث يتضح أن النموذج يشرح حوالي 90% من التغيرات الحاصلة ضمن متغيرة الاستثمار الأجنبي الوارد وهذا يوحي بالقدرة التفسيرية العالية لعوامل دالة جذب الاستثمار المباشر لمنطقة "MENA"، أضف إلى ذلك أن باقي النموذج مستقلة عن بعض وذات تباين ثابت وتخضع للتوزيع الطبيعي أي أنها تشويش ابيض يتوزع طبيعياً، كما أن معاملات النموذج منسجمة في الأجلين القصير والبعيد ومستقرة خلال كل فترة الدراسة وهذا باستعمال اختباري (CUSUM) و(CUSUMSQ) وهذه النتائج تدل على قوة وصلاحية النموذج. (انظر الملحق 4) وعلى أساس نتيجة تقدير معادلة التكامل المشترك تكون دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "MENA" على النحو التالي:

$$\begin{aligned} D(FDI) = & -0.24091 \cdot D(GPOP) + 0.00434 \cdot D(PIBH) + 0.00430 \cdot D(PIBH(-1)) + 0.00493 \cdot D(PIBH(-2)) + 0.00288 \cdot D(PIBH(-3)) \\ & (-0.85) \quad (3.61)^* \quad (3.45)^* \quad (3.63)^* \quad (1.64)^{***} \\ & + 0.02215 \cdot D(TRADE) - 0.64744 \cdot (FDI - (-0.37210 \cdot GPOP(-1) - 0.00036 \cdot PIBH(-1) + 0.03421 \cdot TRADE(-1))) + e(t) \\ & (0.86) \quad (-4.50)^* \quad (-0.87) \quad (-0.95) \quad (0.89) \end{aligned}$$

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على مخرجات برنامج Eviews10. (انظر الملحق 4)

(.) قيمة إحصائية اختبار Student و *، ** و ***: تدل على أن المعلمة ذات دلالة إحصائية مقبولة عند 10%، 5% و 1% على التوالي.

إن معامل تصحيح الخطأ قد بلغ القيمة -0.64 وهو ذو معنوية إحصائية مقبولة عند مستوى 1% وبإشارة سالبة ويكون عندئذٍ نموذج تصحيح الخطأ مقبول، وعليه فانه يمكننا القول أن 64% من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في العام الأول من أجل العودة إلى الوضع التوازني في الأجل الطويل، وهذا يعبر عن السرعة الكبيرة للعودة إلى وضع التوازن في حالة وجود صدمات تزيح اقتصاديات منطقة "MENA" عن وضع التوازن. وعن أثر المتغيرات المقترحة في شرح وتفسير حصة الاستثمار الأجنبي المباشر من الناتج على المدى القصير فإن متغيرة حصة الفرد من الناتج أبدت أثر مقبول ومهم، فمقدرات المعامل للفترة الحالية ولثلاث فترات سابقة موجبة وذات معنوية إحصائية مقبولة عند 1%، حيث أن زيادة حصة الفرد من الناتج بألف دولار في العام الحالي تؤدي إلى زيادة قدرها 4.34% في حصة الاستثمار الأجنبي الوارد من الناتج لنفس العام، ويزيد قدرها 4.31%، 4.93% و 2.88% لثلاث سنوات القادمة على التوالي. أما مقدرة معلمة الانفتاح التجاري فهي بالإشارة الصحيحة أي موجبة، حيث أن زيادة الانفتاح التجاري بـ 1% يؤدي إلى زيادة قدرها 2.21% في حصة الاستثمار الأجنبي المباشر من الناتج المحلي لنفس السنة غير أن هذه المعلمة ليست ذات دلالة إحصائية مقبولة. وبالنسبة لمتغيرة معدل النمو السكاني فله أثر عكسي غير أن مقدرة معلمته ليست مقبولة إحصائياً حتى عند 10%. أما على المدى البعيد فمقدرات المعامل مرفوضة إحصائياً وإشاراتها لا تتوافق بالكلية مع الطرح النظري ماعدا الانفتاح التجاري الذي جاءت مقدرة معلمته في الاتجاه الصحيح.

خاتمة

قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)

في ختام بحثنا هذا والذي حاولنا فيه قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA)، بالتركيز على أهم المؤشرات الاقتصادية الكلية لدول المنطقة، في ظل الظروف والتحديات الكبيرة التي تواجهها، سواء بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط التي توجد في منطقة جيواستراتيجية جد ساخنة، أو لمنطقة شمال إفريقيا التي تعتبر بوابة إفريقيا والرابطة بين قارتي إفريقيا وآسيا وعلى الحدود الجنوبية للقارة الأوروبية. تحديات فرضت على هاتين المنطقتين الاندماج في العمل الإقليمي، وخلق شبكة إقليمية من الأسواق القطرية، وإعداد بيئة مواتية لجذب وتوطين الاستثمار الأجنبي المباشر.

وقد أكدت الدراسة على أن معدل الانفتاح التجاري يمثل نسبة مساهمة قدرها حوالي 18.42% في تفسير تقلبات تباين خطأ التنبؤ لمعدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر وهي الأكبر، وتليها نسب مساهمة حصة الفرد من الناتج فهي 8.52%، أما نسبة مساهمة معدل النمو السكاني فهي 3.22% وهي النسبة الأضعف. أما عن صدمات متغير الاستثمار الأجنبي في تفسير تقلبات نفس المتغير تبقى هي المساهمة الأكثر أهمية بنسبة قدرها 69.82%. ومن خلال هذه النتائج نسجل الدور الكبير للانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي، وفي ختام البحث خرجنا بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات نوردتها كالتالي:

الاستنتاجات

- إن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تتجه بطبيعتها نحو البيئة المواتية لتوطن هذه الاستثمارات، خاصة فيما يخص السماح بتحويل الأرباح إلى الخارج؛
- إن 18.42% من التقلبات المستقبلية للاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لمنطقة "المينا" (MENA) تتحدد على أساس معدلات الانفتاح التجاري لدول المنطقة، و 8.52% ناتجة عن حصة الفرد من الناتج المحلي الحقيقي؛
- يتضح أن النموذج يشرح حوالي 90% من التغيرات الحاصلة ضمن متغيرة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد وهذا يوحي بالقدرة التفسيرية العالية لعوامل دالة جذب الاستثمار المباشر لمنطقة "المينا"؛
- إن معلمات النموذج منسجمة في الأجلين القصير والبعيد ومستقرة خلال كل فترة الدراسة وهذا باستعمال اختباري (CUSUM) و (CUSUMSQ) وهذه النتائج تدل على قوة وصلاحية النموذج؛
- إن معامل تصحيح الخطأ قد بلغ القيمة -0.64 وهو ذو معنوية إحصائية مقبولة عند مستوى 1% وبإشارة سالبة ويكون عندئذٍ نموذج تصحيح الخطأ مقبول، وعليه فانه يمكننا القول أن 64% أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في العام الأول من اجل العودة إلى الوضع التوازني في الأجل الطويل، وهذا يعبر عن السرعة الكبيرة جداً للعودة إلى وضع التوازن في حالة وجود صدمات تزيح اقتصاديات منطقة "المينا" عن وضع التوازن؛
- على المدى القصير، فان زيادة حصة الفرد من الناتج بألف دولار في العام الحالي تؤدي إلى زيادة قدرها 4.34% في حصة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لمنطقة "المينا" لنفس العام، ويزداد قدرها 4.31%، و 4.93% و 2.88% لثلاث سنوات القادمة على التوالي؛
- أما على المدى البعيد فلم تبدى كل المتغيرات المقترحة معنوية إحصائية مقبولة في تفسير حصة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لمنطقة "المينا"، ماعدا متغيرة الانفتاح التجاري فهي بالإشارة الصحيحة أي موجبة.

التوصيات

- ضرورة تحسين أداء السياسات الاقتصادية الكلية في منطقة "المينا" (MENA) مما يُمكنُ لخلق بيئة مناسبة لجذب وتوطين الاستثمار الأجنبي المباشر؛
- العمل على تحسين أهم المؤشرات الاقتصادية الكلية، زيادة الانفتاح التجاري وتحسين مستويات حصة الفرد من الناتج الداخلي الخام؛
- ضرورة العمل على التنوع الاقتصادي لإيجاد مصادر بديلة عن النفط لتنويع موارد الدخل، وعدم الاعتماد على الجباية البترولية فقط؛
- ضرورة تحرير أنظمة التجارة والاستثمار في بلدان منطقة "المينا"؛
- ضرورة خلق سواك إقليمية نشطة خاصة بمنطقة "المينا".

المراجع

1. Alessandrini, S., & Resmini, L. (2010, october 25). FDI in the Mediterranean Region: A Comparison with CEE Experienc. Consulté le December 16, 2019, sur Munich Personal RePEc Archive: https://mpra.ub.uni-muenchen.de/26103/1/MPRA_paper_26103.pdf
2. Batiste, C. G., & Guillaumin, C. (2013). L'apport de la représentation VAR de christopher A. Sims a la science économique. *L'actualité économique, Revue d'analyse économique* , 89 (04), 305-319.
3. Dickey, D., & Fuller, W. (1981). Likelihood Ratio Statistics for Autoregressive Time Series With a unit Root. *Econometrica* , 49, 1057-1072.
4. Duchene, G., Lenain, P., & Steinher, A. (2012). *Macroéconomie* (éd. 2e édition). France: Pearson.
5. Eltayeb Mohamed, S., & Sidiropoulos, M. G. (2010). Another Look At The Determinants Of Foreign Direct Investment In Mena Countries: An Empirical Investigation. *Journal Of Economic Development* , 35 (2), 75-95.
6. Essam, S. (2020, January 1). *edarabia*. Consulté le February 14, 2020, sur 7 مميزات لمنطقة الشرق الأوسط : <https://www.edarabia.com/ar/7>
7. Hisarciklilar, M., Saima Suna, K., & Ozgur, K. (2007, Mar 09). *Locational Drivers of FDI in MENA Countries: A Spatial Attempt*. Consulté le November 1, 2019, sur Munich Personal RePEc Archive: <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/2085/>
8. Hunady, J., & Orviska, M. (2014). Determinants of Foreign Direct Investment in EU countries – Do Corporate Taxes Really Matter ? *Procedia Economics and Finance* (12), 243-250.
9. Makola, M. (2003, January 01). *THE ATTRACTION OF THE FOREIGN DIRECT INVESTMENT (FDI) BY THE AFRICAN COUNTRIES*. Consulté le January 14, 2019, sur researchgate: <https://www.researchgate.net/publication/237367817>
10. Moosa, I. A., & Cardak, B. A. (2005). The Determinants of Foreign Direct Investment: An Extreme Bounds Analysis. *Journal of Multinational Financial Management* , 16 (2), 199-211.
11. OECD. (2018, 02 19). *The MENA-OECD Competitiveness Programme*. Consulté le 02 2020, 20, sur The OECD and the Middle Est and North Africa: <http://www.oecd.org/fr/sites/mena/competitivite/>
12. Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. *Journal of Applied Econometrics* , 16, 289-326.
13. Shirazi, A., Rodrigues, G., & Karnik, A. (2008, July 1). *Determinants of Foreign Direct Investment in MENA countries: an empirical Analysis*. Consulté le December 16, 2019, sur University of Wollongong in Dubai (First International Business Conference): <https://www.researchgate.net/publication/299487784>
14. اشرف احمد هلال. (2013). *دليل إجراءات الاستثمار الأجنبي بالملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى*. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد للنشر والتوزيع.
15. المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. (2017). *اقتصاديات إعادة الاعمار بعد انتهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا*. واشنطن: البنك الدولي.
16. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2019). *مناخ الاستثمار في الدول العربية: مؤشر ضمان لجذب الاستثمار*. الكويت: المؤسسة العربية لضمان الاستثمار .
17. خالد أرحيل شهاب. (2019). فرص جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للعراق مع التركيز على القطاع النفطي. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية* ، 11 (26)، 95-70.
18. سليمان عمر الهادي. (2009). *الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة في الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي* (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
19. عميروش محمد شلغوم. (2012). *دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية* (الإصدار الطبعة الأولى). بيروت: مكتبة حسن العصرية.

قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطننة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (ص ص: 386-402)

20. محمد إسماعيل جمال، و جمال قاسم حسن. (2017). محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية. ابوظبي - الامارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي.

21. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية . (2016). النشاط مع منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. باريس: OECD.

الملاحق

الملحق رقم (01): نتائج تطبيق طريقة ACP

Matrice de corrélation (Pearson (n-1)):					Kaiser-Meyer-Olkin:		Test de sphéricité de Bartlett:	
Vbles	pibh	trade	gpop	fdi	pibh	0.51	Khi ² (V. observée)	66.86
Pibh	1	0.88	-0.47	0.43	trade	0.51	Khi ² (V. critique)	12.59
Trade	0.88	1	-0.34	0.67	gpop	0.63	DDL	6.00
Gpop	-0.47	-0.34	1	-0.17	fdi	0.49	p-value	< 0.0001
Fdi	0.43	0.67	-0.17	1	KMO	0.52	alpha	0.05

الملحق رقم (02): نتائج اختبار الاستقرارية.

		At Level				At First Difference			
		FDI	PIBH	TRADE	GPOP	d(FDI)	d(PIBH)	d(TRADE)	d(GPOP)
With Constant	t-Statistic	-2.33			-2.48		-4.83		
	Prob.	0.17			0.13		0.00		
	Decision	n0			n0		***		
With Constant & Trend	t-Statistic		-1.89	-2.29					
	Prob.		0.64	0.42					
	Decision		n0	n0					
Without Constant & Trend	t-Statistic					-2.96		-3.68	-4.73
	Prob.					0.00		0.00	0.00
	Decision					***		***	***

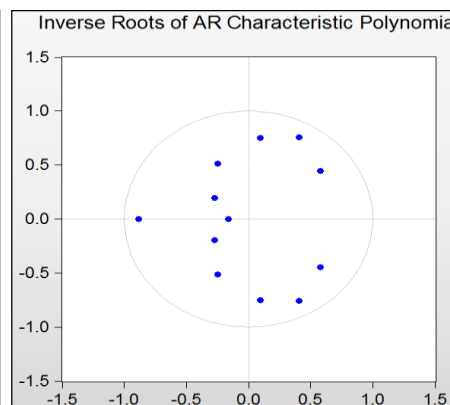
Notes: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Significant , *MacKinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق رقم (03): نتائج تقدير نموذج VAR(4).

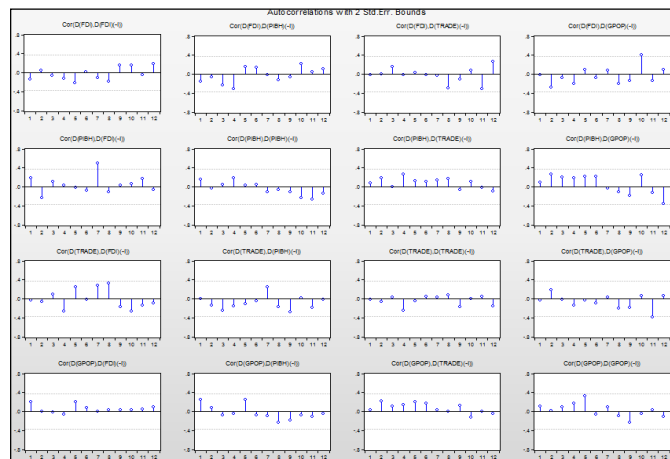
VAR Residual Heteroskedasticity Tests: No Cross Terms (only levels and squares)
Date: 04/11/20 Time: 18:40
Sample: 1990 2018
Included observations: 29

Joint test					
Chi-sq	df	Prob.			
254.1219	240	0.2538			
Individual components:					
Dependent	R-squared	F(24,4)	Prob.	Chi-sq(24)	Prob.
res1\$res1	0.814049	0.729626	0.7263	23.60741	0.4842
res2\$res2	0.881680	1.241947	0.4660	25.56873	0.3754
res3\$res3	0.807630	0.699719	0.7452	23.42127	0.4951
res4\$res4	0.943100	2.762439	0.1668	27.34989	0.2884
res2\$res1	0.792112	0.635049	0.7868	22.97126	0.5215
res3\$res1	0.812517	0.722305	0.7309	23.56300	0.4868
res3\$res2	0.936147	2.443478	0.1998	27.14825	0.2976
res4\$res1	0.945974	2.918260	0.1536	27.43324	0.2847
res4\$res2	0.964908	4.582738	0.0743	27.98233	0.2608
res4\$res3	0.955551	3.582909	0.1114	27.71097	0.2724

VAR Residual Serial Correlation LM T... Null Hypothesis: no serial correlation ... Date: 04/11/20 Time: 18:37 Sample: 1990 2018 Included observations: 29		
Lags	LM-Stat	Prob
1	15.15279	0.5135
2	25.77768	0.0572
3	16.64815	0.4087
4	13.97032	0.6009
5	11.38903	0.7849
Probs from chi-square with 16 df.		



قياس دالة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة "المينا" (MENA) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمبطنة (ARDL) للفترة: (1990-2018)، (صص: 386-402)



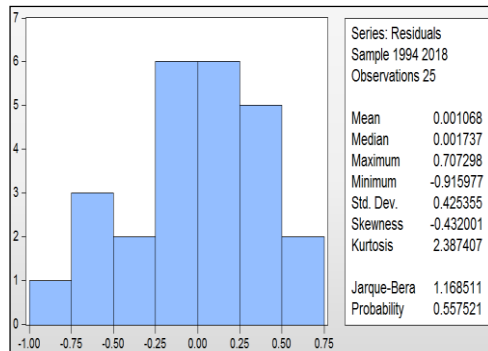
VAR Residual Normality Tests				
Orthogonalization: Cholesky (Lutkepohl)				
Null Hypothesis: residuals are multivariate normal				
Date: 04/11/20 Time: 18:42				
Sample: 1990 2018				
Included observations: 29				
Component	Skewness	Chi-sq	df	Prob.
1	0.360024	0.626485	1	0.4286
2	0.083034	0.033324	1	0.8552
3	-0.347143	0.582458	1	0.4454
4	-0.319349	0.492921	1	0.4826
Joint		1.735188	4	0.7843
Component	Kurtosis	Chi-sq	df	Prob.
1	4.468591	2.606083	1	0.1065
2	2.975370	0.000733	1	0.9784
3	2.332164	0.538922	1	0.4629
4	2.472064	0.336782	1	0.5617
Joint		3.482520	4	0.4805
Component	Jarque-Bera	df	Prob.	
1	3.232568	2	0.1986	
2	0.034057	2	0.9831	
3	1.121380	2	0.5708	
4	0.829703	2	0.6604	
Joint	5.217708	8	0.7341	

الملحق رقم (04): نتائج تقدير نموذج ARDL(1,1,2,1,3,0)

F-Bounds Test				
Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	5.493030	10%	2.01	3.1
k	3	5%	2.45	3.63
		2.5%	2.87	4.16
		1%	3.42	4.84
Finite Sample: n=30				
Actual Sample Size	25	10%	-1	-1
		5%	-1	-1
		1%	-1	-1

Dependent Variable: FDI				
Method: ARDL				
Date: 04/11/20 Time: 18:30				
Sample (adjusted): 1994 2018				
Included observations: 25 after adjustments				
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)				
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)				
Dynamic regressors (4 lags, automatic): GPOP PIBH TRADE				
Fixed regressors:				
Number of models evaluated: 500				
Selected Model: ARDL(1, 0, 4, 0)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
FDI(-1)	0.352558	0.143563	2.455764	0.0251
GPOP	-0.240914	0.282267	-0.853498	0.4052
PIBH	0.004345	0.001203	3.611954	0.0022
PIBH(-1)	-0.000271	0.001399	-0.193506	0.8489
PIBH(-2)	0.000629	0.001365	0.461075	0.6506
PIBH(-3)	-0.002052	0.001479	-1.387109	0.1833
PIBH(-4)	-0.002886	0.001567	-1.842043	0.0830
TRADE	0.022151	0.025602	0.865185	0.3990
R-squared	0.928758	Mean dependent var	2.169300	
Adjusted R-squared	0.899423	S.D. dependent var	1.593623	
S.E. of regression	0.505399	Akaike info criterion	1.727401	
Sum squared resid	4.342283	Schwarz criterion	2.117442	
Log likelihood	-13.59252	Hannan-Quinn criter.	1.835582	
Durbin-Watson stat	1.571295			

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(FDI)				
Selected Model: ARDL(1, 0, 4, 0)				
Case 1: No Constant and No Trend				
Date: 04/11/20 Time: 18:33				
Sample: 1990 2018				
Included observations: 25				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FDI(-1)*	-0.647442	0.143563	-4.509802	0.0003
GPOP**	-0.240914	0.282267	-0.853498	0.4052
PIBH(-1)	-0.000235	0.000252	-0.931856	0.3645
TRADE**	0.022151	0.025602	0.865185	0.3990
D(PIBH)	0.004345	0.001203	3.611954	0.0022
D(PIBH(-1))	0.004309	0.001246	3.459223	0.0030
D(PIBH(-2))	0.004938	0.001358	3.637055	0.0020
D(PIBH(-3))	0.002886	0.001567	1.842043	0.0830
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
** Variable interpreted as Z = Z(-1) + D(Z).				
Levels Equation				
Case 1: No Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GPOP	-0.372102	0.423426	-0.878788	0.3919
PIBH	0.000363	0.000381	-0.952629	0.3541
TRADE	0.034213	0.038391	0.891159	0.3853
EC = FDI - (-0.3721*GPOP - 0.0004*PIBH + 0.0342*TRADE)				



Correlogram of Squared Residuals				
Date: 04/11/20 Time: 18:37				
Sample: 1990 2018				
Included observations: 25				
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat Prob*
1	0.006	0.006	0.0010	0.975
2	-0.113	-0.113	0.3759	0.829
3	0.043	0.042	0.4316	0.934
4	-0.111	-0.125	0.8269	0.935
5	0.259	0.277	3.0924	0.686
6	0.012	-0.032	3.0975	0.797
7	-0.240	-0.176	5.2524	0.629
8	0.045	0.017	5.3342	0.721
9	0.119	0.153	5.9320	0.747
10	-0.185	-0.279	7.4736	0.680
11	-0.079	-0.101	7.7708	0.734
12	-0.149	-0.079	8.9197	0.710

Correlogram of Resid				
Date: 04/11/20 Time: 18:36				
Sample: 1990 2018				
Included observations: 25				
Q-Statistic probabilities adjusted for 1 dynamic regressor				
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat Prob*
1	0.208	0.208	1.2145	0.270
2	-0.205	-0.260	2.4494	0.294
3	-0.331	-0.251	5.8150	0.121
4	-0.093	-0.019	6.0947	0.192
5	-0.025	-0.143	6.1157	0.295
6	-0.001	-0.095	6.1158	0.410
7	-0.141	-0.228	6.8666	0.443
8	0.045	0.038	6.9486	0.542
9	-0.011	-0.187	6.9539	0.542
10	-0.102	-0.249	7.4221	0.685
11	-0.233	-0.350	10.042	0.527
12	0.096	-0.057	10.519	0.570

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.707353	Prob. F(8,16)	0.6818
Obs*R-squared	6.531780	Prob. Chi-Square(8)	0.5879
Scaled explained SS	2.088516	Prob. Chi-Square(8)	0.9782

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.309297	Prob. F(5,12)	0.3236
Obs*R-squared	8.824429	Prob. Chi-Square(5)	0.1163

